STAATSMINISTERIUM
FÜR KULTUS

Freistaat
SACHSEN

كُتَيّب معلومات عن
الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا

KITA
BILDUNG

أعزائي أولياء الأمور،

دور رعاية الأطفال والروضة هي أماكن ينبغي أن يشعر فيها الأطفال بالسعادة وأن يجدوا فيها أصدقاءً لهم ويشعرون بالأمان والطمأنينة في إطار يوفر لهم لهم أيضاً أماكن كافية للعب واللهو. كما أنها أماكن للتعلم؛ فهذه الأماكن تساعد وتستكمل عملية التعلم والتربية في منزل الوالدين، ولكنه بالطبع لا يمكن أن تكون بديلاً عنهما. كما أن هذه الأماكن تمنح الأطفال الفرصة لاكتساب الخبرات بشكل يتخطى الإطار الأسري وتدفع الأطفال على اتخاذ خطوات نحو تنوع هذا العالم.

بالطبع واجهت من قبل عند اختيار عرض التعليم أو التربية أو الرعاية الخاصة بطفلك تنوعاً كبيراً في الأشكال والتصورات الموجودة حالياً في مقاطعة ساكسونيا. ولدى الكثير من روض الأطفال تصوراتها التربوية الخاصة تماماً سواء من جانب المحتوى أو الجانب التربوي. ومع ذلك فإن جميع العروض الخاصة بالرعاية مرتبطة بجانب تعليمي مركزي متأصل في الخطة التعليمية في ساكسونيا وتم إدراجه منذ عام 2005 في قانون رعاية الأطفال في الروضة. ولا تقوم هذه الخطة بتقييد عمل الجهة الحاضنة للطفل ولكنها تمنحها الأساس والطريقة والموضوعات التعليمية اللازمة. فهي توضح الطريق بالنظر إلى متطلبات المدرسة وتضع كذلك الأساس التعليمي المطلوب مدى الحياة.

لا يمكن أن ينجح التعليم إلا إذا سار كل من الأسرة والروضة أو جهة الرعاية على خطى واضحة. وهذا هو الهدف من ذلك الكتيب وهو تعريفك بالخطة التعليمية في ساكسونيا. وهو لا يحتوي على كتالوج به الأهداف المنشودة والشروط ولكنه يحتوي بجانب جمع للموضوعات على الدوافع اللازمة للعمل التربوي للمربيين والمربيات في روضات الأطفال. وينطلق هذا الأمر من تصور أساسي لدى الطفل يأخذ نقاط القوة فيه بعين الاعتبار ويرفع من قيمته باعتباره شخصية صغيرة وفريدة. ولذلك يجب تمكين الطفل من خلق تصوره الخاص عن العالم بمساعدة الكبار وعبر التواصل مع أطفال آخرين وأن يجرب الطفل القدرات الكامنة لديه على أساس شعوره الإيجابي بقدراته الذاتية. فالأمر لا يعني قيام الوالدين أو البالغين "بنقل" أسلوب حياتهم إلى الطفل بل أن يقوم الطفل بالاكتشاف بنفسه بمساعدة المتخصصين

والأطفال الآخرين. ونقوم في هذا الكتيب بعرض هذا الموضوع من خلال أمثلة.

الخطة التعليمية تركز على نقاط جديدة وتقوم بإحياء النقاشات الخاصة بالموضوعات التعليمية والسلوكيات التربوية من جديد. وقد عبر الكثير من أولياء الأمور عن انطباعهم الإيجابي عن هذا. وقد تم تقييم هذه الخطة التعليمية في ساكسونيا عام 2011/2010 وأكد العالماء المشاركون في التقييم على حداثتها وفاعليتها. وأنت بالطبع مدعو للتعبير عن رأيك نحوها. والمهم في هذا أن تكون على تواصل جيد مع الروضة أو المربية/المربي الخاص بطفلك. استفد من حقك في المشاركة الذي يكفله لك القانون لتقوم بتأدية واجبك نحو الروضة أو مؤسسة رعاية الأطفال. تجدون النسخة الكاملة حول الخطة التعليمية على موقعنا الإليكتروني:

www.kita-bildungsserver.de

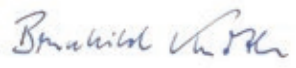

برونهيلد كروت

وزيرة الدولة للشؤن الثقافية في ولاية ساكسونيا

ليس من الممكن أن تعلّم شخصا. ولكن بإمكانك مساعدته أن يكتشف ذلك بنفسه.
غاليليو غاليلاي

المستحيل هو الشيء الذي لم يحاوله أحد بعد.
يوهان فولفغانغ غوته

طالما يوجد هناك تعجب لن تستطيع التفاهة الإحتفال بالإنتصارات.
اندريه هيلر

فقط الذي يشم رائحة الأصوات يمكنه سماع الألوان.
مايكل فايسر

فقط الذي يسمع الفراشات وهي تضحك يعرف كيف رائحة السحب.
نوفاليس

لا يمكن للقدرات إعلامها بل يمكن فقط إيقاظها.
غيورغ بوشنر

إن الخيال أكثر أهمية من المعرفة.
ألبرت أينشتاين

أي فهم تربوي استندت عليه الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا ؟

سنوضح ذلك استناداً على طريقة لعب سيلينا.
كل طفل يحاول ومن البداية وبقدراته الذاتية واستراجيته الخاصة أن يندمج ويتوحد مع محيطه، وأن يتواصل معه و يكسب الخبرات:
لقد رأينا كيف أن سيلينا توجهت إلى والديها وطلبت منهم أن يكتبوا أسماؤهم. إن الأطفال يتعلمون من خلال الإرادة الذاتية ويطورون نفسهم من خلالها. لم يطلب أحد من سيلينا أن تفعل ذلك، لقد حركتها القوة الذاتية والإهتمام الذاتي.

سيلينا تتحلى، مثل أي طفل، بإمكانيات إدراكية متعددة، وهذه القدرات والإمكانيات هي التى تساعدها أن تتجاوب وتتعاطى مع محيطها الحياتي، وأن تختبر هذه الادراكات وتستعملها لنفسها.

من هذا عرفت سيلينا أن والديها مفيدين لما تريد، لأنهم يستطيعون ان يكتبوا. وفي مسيرة انشغالها بالحروف ظهرت لدى سيلينا الحاجة، لتنظيم الانطباعات الحسية (الادراكية) التى بدت في البدء متخبطة وغير منظمة. وعلى ضوء هذه الحاجة توصلت سيلينا إلى أن "الكتابة" من قبل الوالدين ليست كافية.

تجلس سيلينا في مكان مريح وتبدأ بترتيب الأحرف حسب نظامها الخاص بها. وهنا يبدو واضحا الآن كيف أن الأطفال ومن خلال تطورهم يأتون بقدرات بارعة و مميزة، وهذه القدرات هي التى ينجزوها حسب طريقتهم الفردية الخاصة بهم. فالأطفال يستعملون قدراتهم ومواهبهم السابقة، هنا في حالة كتابتها للأحرف لتنظيم الأشياء و التواصل مع الآخرين.
سيلينا مؤهلة الآن أن تربط هذه القدرات مع ما تخطط له أو تريده: هكذا على سبيل المثال استطاعت أن تتعرف على أن الأسماء تحتوي على حروف متعددة وبأعداد مختلفة، وبهذا طورت نظام ترتيب خاص بها.
من المفروض أن الأطفال مثل سيلينا وبكل معنى الكلمة يستطيعوا أن يمسكوا الأشياء ويتبصروا فيها طالما كان ذلك ضروريا لكي يستطيعوا أن يفهموها. ولذلك تقتضى الحاجة لفحص الأشياء والغوص في عمق مغزاها. لهذا يحتاج الأطفال لبيئة تعليمية محفزة. ومدى عمق المستوى المعرفي لدى كل طفل يتوقف (على الأكثر) على الوقت المتوفر للطفل للاستكشاف والاستطلاع، وعلى الكبار المشاركين بذلك تقرير أو تحديد أي معرفة تناسب الأطفال.

سيلينا تمتعت بثقة المربية بها بقدرتها بالتحرك بحرية في المكان، وكان في متناول يدها الوقت والمواد اللازمة، وتمتعت أيضا بدعم المربية ورهافة حسها، إن معرفة المسيرة التربوية لسيلينا تقع وبشكل كبير على عاتق الكبار: أن يستطيع كل طفل إكتشاف إمكانياته للتعبير وأن يطورها، أو بـ "لغاته وعددها مئة لغة" أن يتعلم فهم إكتشاف العالم، الناس الذين يحيطون به وكذلك نفسه ايضا.

سيلينا تعيش بذلك الفرحة والسرور. إنها تسمح لكل من يمر ان يرى " كنزها".
إنها تجد معنى لما تفعله و كذلك بالأشياء المحيطة بها. على هذا الأساس تكتسب الأفعال والأشياء عند سلينا معناً شخصيا وفرديا و تضاف بسهولة إلى مخزونها المعرفي.
كل الأطفال يطورون شخصياتهم الخاصة بهم من خلال التجادل و التعامل مع الأطفال الآخرين والكبار، مع الأشياء المحيطة ويطورون مواهبهم وقدراتهم من خلال مواهب الآخرين ومن خلال التبادل المشترك للتنمية المتكاملة والشاملة يحتاج الأطفال إلى تقدير وإحترام الكبار لهم. الذين من المفروض أن يكونوا مثل مربية سيلينا أن يكون باستطاعتهم أن ينبهروا و يستمعوا بإهتمام ويقدروا نشاط و أعمال الطفل. نحتاج هنا كبار منفتحين أمام الأطفال و يتقبلون بفرح لما يقومون به. إن التعامل التربوي على هذا الأساس يدعم الأطفال

الحُروف والأسماء

التعلم عن طريق اللعب، سيلينا 5 سنوات

منذ عدة أيام تكتب سيلينا عند كل فرصة إسمها على ورقة. فهي فخورة جدا بقدرتها وتهتم بصورة خاصة بالحروف.

إنه صباح يوم الثلاثاء. سيلينا تأتي عادة حوالي الثامنة صباحاً إلى روضتها. وتجلس كما اعتادت في الأيام الأخيرة إلى المنضدة وتكتب إسمها. ولكنها تقوم اليوم بشئ أكثر اهتماما، إنها تاخذ قلما وورقة مسودة وتترك الغرفة و تكتب "سأعود حالا".

تركتها تذهب وانتظرت رجوعها بلهفة.
في الغرفة المجاورة سمعت كيف أن سيلينا تتهجى وتكتب أسماء والديها اللذان التقوا بها الآن، "مثلما كتبته أنا" تقول لهم، ومن ثم ابتعدت قليلا وعند رجوعها بعد حوالى عشر دقائق عرضت علي الورقة المكتوبة. لقد جمعت سيلينا ثمانية أسماء. اندهشت وبدأت اقرأ الأسماء بصوت عال. كانت تشاهر بكنزها بفخر لكل من يمر بجانبها.

لقد اخطـأتُ عنـدما ظننـت أنهـا سـتكتفي بهـذه الخطوة. فلقد بدأت بالبحث عن مكان مريح في الغرفة المجاورة. هنـاك بـدأت سيلينا و بـأقلام ملونة بتلوين كل الأحرف المتشابهة. لقد جلست بجانبها صامتة وتابعتها و تعرفت على أسلوب التنظيم لديها وانتظرت بلهفة ماذا سيحدث.

وحقا! فعندما إنتهت من كتابة الأسماء، قدمت لي نتيجـة عملهـا "الحـرف الـذي تكـرر كثيـرا هـو حـرف e وكذلك الحـرف n والحـرف الـذي لـم يلون هو حرف c ".

لقد استمعت اليها بإصغاء وقلت لنفسى " ياله من جهد كبير !"

وبعد ذلك أستطيع أن أضيف اسمي أيضا....

المربية كاترينا ب

مقطع من الخطة التربوية:
„إن مصطلح التربية الذي هو أساس هذه الخطة التربوية ينطلق من فكرة التعلم الذاتي. ينظر التربية على أنها مسيرة شاملة ووحدة متكاملة تعتمد على التنمية الشاملة للشخص والتى تربط ما بين الوعي وما بين طريقة التفكير, حيث إن مفهوم التربية هو أشمل من مفهوم التعليم"

في عملية التطوير والتثقيف الذاتي ويمكّنه، مثل حالة سيلينا، أن يطبقوا أفكارهم وخططهم.

كيف وُضعت الخطة التربوية لسكسونيا؟
إن المخطط الآتي يعرض الأبواب الأساسية والمجالات التربوية وسياق الخطة التربوية.

إن الخطة التربوية لسكسونيا، تشرح وتعرف ستة توجهات تربوية (التربية البدنية و التربية الاجتماعية و التربية التواصلية و التربية الجمالية و تربية العلوم الطبيعية و التربية الحسابية).
حيث إن كل مجال تربوي يتم وصفه وشرحه مع مدخل تخصصي بمساعدة مفاهيم إرشادية، وقد نظمت حسب مواضيع عملية محددة.
حتى عندما تعرف وتحدد الخطة التربوية المجالات التربوية كل على حده فهي ليست منفصلة عن الحياة التربوية اليومية، لأن تكوين وتنمية الطفل تنجز كوحدة متكاملة. إن مسار التربية يعتمد دائما على مجالات متعددة فى وقت واحد، ولكن هذا لا يعنى أنه في كل موقف يومي أن يتعرف على مجال تربوي وبصورة متساوية. إن تعدد أوجه المواقف التربوية يرفع عدم التوازن هذا. من المفروض أن يوضح المثال التالي:

تبريد الطعام أمام المروحة

التعلم أثناء وجبة الغداء - مع لويس والذي عمره سنتين.

إنه أحد أيام شهر تموز (يوليو) الحار. تجمع الأطفال حول المائدة لتناول وجبة الغداء. البُخار يتصاعد من الطعام الموجود بداخل الأواني.

لويس يضع لنفسه الأكل الآن. بذراع ممدودة وبحذر شديد يوازن المغرفة ويصب لنفسه البطاطا (البطاطس) المهروسة في الصحن. بعض الأطفال قاموا بالنفخ على الأكل لتبريده. أراد لويس ان يأكل وحاول أن يجرب بنفسه ولكنه بعد ذلك قد وضع الملعقة فورا على المنضدة وقال: "إن الأكل ساخن جدا" صديقه باول فعل كذلك مثله.

جلس لويس ثابتا ونظرته تتحول إلى المروحة الموجودة على أرض الغرفة و التي تعطي بعض البرودة للأطفال في هذا اليوم الحار. ونظر منبهرا إلى الجهاز الذي يدور. فجاة توقف لويس ونقل صحنه بيديه وبخطوات ثابتة توجه نحو المروحة و وقف أمام الجهاز ونظر الى الجهاز من الأعلى.

أصبحت المربية فضولية و سألته: ماذا تفعل؟ أجابها لويس: "من المفروض أن يبرد " وجلس القرفصاء، وبقى بهذا الوضع لبرهة وحيدا، ولكن بعد ذلك أتت ليزا وباول مع صحونهم اليه. هم أرادوا تبريد أكلهم ايضا.

مقطع من الخطة التربوية:
"لا يمكن للكبار أن يتخلوا عن مسؤولياتهم والتزاماتهم, عندما يلتمس من التربية على أنها تربية ذاتية و فعل ذاتى فعال للطفل. على العكس من ذلك: فإن عوالم البنات والأولاد والخبرات التى يحصلون عليها، تؤثر وتصاغ حسب تصورهم لشخصياتهم."

في هذا الموقف اليومى عايش لويس أن فكرته بتبريد الأكل من خلال المروحة الهوائية حصلت على التأييد من قبل الآخرين، هكذا عايش لويس ليس فقط الإعتراف به من خلال الأطفال الآخرين، ولكن أيضا كيف يستطع أن يقدم نفسه في المجموعة و أن يُقبل داخل هذه المجموعة (التربية الاجتماعية). مثل هذه الأفعال ونشاطات الأطفال المشتركة تؤسس فرص للتواصل مع البعض سواء من خلال الكلام "من المفروض ان يبرد" او من خلال الأفعال (باول يفعل مثله) - (التربية التواصلية).

عندما نهض لويس ليبرد أكله، لم يكن يقصد أن يكسر عادات الأكل المألوفة، إنه يريد أن يأكل وإختارمايبدو له الإمكانية المؤثرة لتبريد الأكل، إنه يأخذ مسؤولية إشباع حاجة أساسيه له (التربية البدنية). في الوقت الذي تسمح المربية بهذا التصرف، يكتشف هو إمكانيات إستخدام مدهشة للمروحة الهوائية.

كانت لديه الفرصة أن يجرب عملية فيزيائية، هنا يدعم ويشجع التفكير المترابط. (تربية العلوم الطبيعية). لويس يبحث ويكتشف محيطه بكل حواسه: السمع، البصر، اللمس..... (التربية الجمالية).

إن لويس الذى عمره سنتين، يستطيع الآن أن يملأ صحنه بنفسه ويحسب حساب الكمية والثقل. عند نقله الصحن وازن جسمه ووفر لهذه الحركة الطاقة الضروريه (التربية البدنية و التربية الحسابية و تربية العلوم الطبيعية).

إن هذه الرؤية التفصيلية تظهر الوجوه المتعددة لخبرة التعلم التى عايشها لويس وكيف أن كل هذه المجالات التربوية مترابطة في وحدة متكاملة – التربية أثناء وجبة الظهر!.

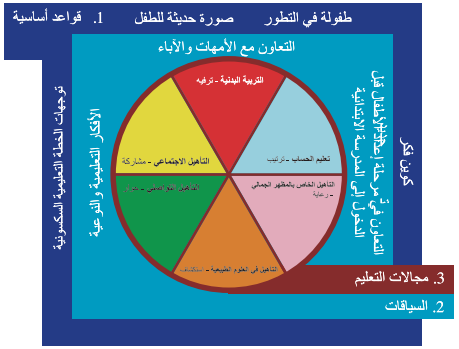

الرقائق الشفافة الملونة

إجراء التجارب على المواد - إكتشاف من قبل لوكا، ثلاث سنوات من العمر

حصلنا من السيدة ن (والدة ليزا) في الصيف الماضى على عدد من الرقائق الشفافة الملونة. لقد سررنا جدا بأن نضعها بمتناول الأطفال كمواد عمل.

بحث الأطفال أولا وباهتمام نوعية وخصائص الرقائق: هل هي قابلة للطوي؟ هل نستطيع أن نقصها؟ ما نوع ملمس الرقائق؟ هل هي شفافة؟ أسئلة كثيرة، التى بحث الأطفال بشغف عن أجوبة لها...

بعد مدة قصيرة سمعنا صخبهم ودهشهم ومناقشاتهم وأسئلتهم: "أنظر، أنا أرى الأشياء كلها حمراء" "وأنا أراها كلها خضراء!"

و في نفس الوقت (بعد الظهر) ألصق الأطفال الرقائق الملونة على زجاج نافذتنا ومع كل رقاقة ملونة جديدة انبهرنا معا بالبقع الملونة التى ظهرت على الارضية.

و بعد عدة أيام.....

في الساعة 14:45 أطلت أشعة شمس شتائية من خلال نافذتنا الملونة. بعض الأطفال كانوا جالسين حول مائدة الطعام ... إنتهى لوكا من شرب الشاي ونهض. وجلب كرسي ووضعه على السجادة أمام النافذة وجلس. ولكن لماذا جلس وظهره للنافذة؟
يبدوا أن الرقائق الملونة لا تثير إنتباهه بصورة خاصة. وبدل هذا أخذ يراقب مشدودا البقع الضوئية الملونة المنعكسة على أرضية الغرفة. بعد برهة من الوقت نهض واقفا وجلب قطع خشبية صغيرة وملأ بها الاشكال المضيئة.
ماالذى ينويه؟ في النهاية عاد وجلس على كرسيه و ترقب نتيجة عمله. وكرر هذه العملية مرات عدة. لقد راقبته أولا وباستغراب وبعد بذلك راقبته بحماس وحاولت أن أفهم عمله هذا.

الساعة الآن 15:15. أطفال من المجموعات الأخرى يتجمعون هنا. لا أحد يزعجه ، ولكن البعض ينظر إليه باهتمام. بعد ربع ساعة توصل لوكا وصديقته نورا بدهشة إلى أن الأشكال الضوئية قد غيرت مكانها. لقد حاولوا أن يجدوا توضيحا لذلك، نورا تضع المسؤولية على القمر الذى كان ظاهرا "لأنه يجر الشمس معه" ولكن هذا لم يزعجهما كثيرا لأن البقع الضوئية كانت نافعة للعب عليها كشوارع مضيئة.

إنها ألوان كثيرة! ماهو تأثير ألوان الرقائق؟ مع العرض الذى قدمته السيدة ن حصل الأطفال على مستلزمات (مواد عمل) التى تجعلهم ليس فقط فضوليين وإنما حفزتهم أيضا و أعطتهم فرصة للجدل..

مقطع من الخطة التربوية:
"الناس، الذين يكتشفون أشياء جديدة، بدؤوا بأشياء صغيرة، لكن تظهر أسئلة كثيرة من خلال مجرى البحث. هذا مشابه لما يقوم به الأطفال، فهم فضوليون و عليهم أن يجمعوا خبرتهم من العناصر والظواهر من المحيط الطبيعي والثقافي وكذلك من التصورات الدينية."

"أنا أرى كل شئ أحمر اللون"، "أنا أرى كل شئ أزرق اللون".... لقد عُثر وبسرعة على مدخل مشترك لذلك. هكذا تتطور الأفكار وتنمو عند الأطفال، التى لم تتنبأ بها السيدة ن ولا المربية.

إن الاستكشاف و البحث عند الأطفال يُبنى على أساس سهولة الوصول إلى المواد اللازمة (المستلزمات). و التعامل باستقلالية مع المستلزمات والتخطيط التقني، يجب أن يحصل الأطفال على المجال والوقت الكافي وبجانب ذلك أيضا على فرصة إختبار الإستخدام الملائم لها.

من خلال استكشاف الرقائق الملونة ظهر إهتمام الأطفال بالأشكال الضوئية على أرض الغرفة. بعد ذلك بعدة أيام أثارت البقع الضوئية الملونة إهتمام الأطفال. إن الأشكال الملونة مُلئت بالقطع الخشبية و اكتشفوا الأطفال أن سقوط الأشعة الضوئية المتغيرة يغير الأشكال أيضا (التربية الحسابية و التربية الجمالية). إن المحادثات التى تمخضت من خلال تصرف وتعامل الأطفال، مهمة لأنها تمكنهم من الوصول إلى المعرفة والتفكير الموجودة مسبقا لديهم.

الموضوع هنا لا يتعلق بمدى صحة أو خطأ وصف الظواهر في محيط الأطفال ولكن الوصف بمفاهيم تتناسب حسب خلفياتهم المعرفية. إنه قد ينشأ أو يتولد من البقع الضوئية والمكعبات الخشبية "شوارع مضيئة" والمسؤول عن إزاحة الأشكال الضوئية هو القمر. (التربية الاجتماعية، التربية التواصلية، التربية العلمية والتربية البدنية).

عندما يجد الأطفال توضيحات أو تصورات خاصة بهم حينذاك من المهم أن يقف الكبار الى جانبهم و أن يحفزوهم ويوفروا لتجاربهم واختباراتهم الوقت الكافي. من خلال هذا يدخل الأطفال إلى عالم جديد، مثلهم مثل رجال العلم خلال أبحاثهم. هكذا يطور الأطفال نظريات وتخمينات "لأن القمر يجر الشمس معه" التى يختبرون صحتها وعلى ضوءها يطورون نظريات أخرى جديدة.

من خلال سماح و تقبل المربية والسيدة ن بمواضيع الأطفال المتغيرة مكنوا الأطفال ليجدوا توضيحات مشتركة من خلال تجارب جديدة. على سبيل المثال التجارب على الأشعة المنبعثة من خلال الرقائق الملونة، الرسم على الرقائق وتلصيقها، وكذلك تعليقها و توزيعها في أنحاء الغرفة.....

إكتشاف العوالم

القلعة - بُنيت من قبل كارل، عمره 4 سنوات

الإنشغال في مجموعة الأطفال:

إيلزا تُزين أثاث الغرفة بقطع زجاج ملون - لاورا و باولا وكارولينا طرحوا أوراق رسم على أرض الغرفة ورسموا بشغف و نرى عليها أميرة مزينة بالألوان و شمس و أزهار. في الغرفة الأمامية قام بعض الأطفال تحت أمرة فيليكس بـ (التحصن) في قلعة من الكراسي وقطع البناء الاسفنجية ومواد متفرقة و صاروا يدافعون عنها من مهاجمين وهميين. يبدو هنا أن الزيارة التى قاموا بها إلى القلعة في أطراف المدينة تركت انطباعا دائما لدى الأطفال.

يبدو كارل يتجادف حائرا ما بين مجاميع الأطفال من حوله وكان مسرورا عندما ذهب بعد فترة الى الحديقة، في الخارج قابلته مرة ثانية: كان جالسا بجانب (حقل اللعب الرملي)، وأمامه مجموعة من السُطول الصغيرة ومغلف كبير من طباشير الشوارع الملون. ويفرك بنشاط الطباشير على مصفاة شاي، هكذا حتى سال غبار الطباشير الناعم الى داخل السطل: وردي اللون، أزرق سماوي، أخضر، بنفسجي وبرتقالى اللون. لم يأخذني على محمل الجد عندما جلست بقربه.

كان يفرك و يلهث و يغضن جبينه بين الحين والآخر عندما تنزلق يداه الصغيرتان. لقد راقبته لفترة. السطل الصغيرة يمتلئ، وسألته "هل تريد أن تصنع أصباغ؟". كارل يهز راسه بالإيجاب، فهو ليس عنده الوقت الكافي للتكلم معي.....

بعد ذاك جلب كارل السطول الى كومة كبيرة من الرمل وبدأ بنثر غبار الطباشير الملون عليها. دوائر وردية وخطوط خضراء وزرقاء فاتحة اللون وبقع بنفسجية صفراء ورقع برتقالية "إنها قلعة" قال ذلك لي.

مقطع من الخطة التربوية:

"إن مصطلح 'الجمالية' يرتبط في أغلب الأحيان بالمثل الجمالية، ولكنه يعني أيضا القدرات الحسية وطريقة عملها. وبمعناه العام يتضمن التوازن مابين الطبيعة والفن والتوافق ما بين حواس البشر. عند البنات والأولاد يتجلى على سبيل المثال في أنهم يفكرون بالصور ويعبرون عن هذه التصورات بصورة جمالية"

إن الإنطباعات الجديدة الكثيرة من زيارة القلعة أحدثت أفكار مختلفة و خيالات و نشاطات عند مجموعة الأطفال. هكذا نستطيع أن نراقب كيف إن ماشاهدوه عولج و بصور مختلفة في اللعب. كل طفل يحوّل أو يعالج ما يجمعه من خبرات بما لديه من خيال. وبذلك يوافق بين موضوع معين والمعرفة المتواجدة مسبقا مع المواضيع والمضامين الجديدة التى ظهرت أثناء زيارة القلعة وبأشكال متعددة.

هذه المعالجة المتعددة تعكس نفسها في أشكال تعبير الأطفال المحددة والإبتكارية، وبالأخص عند التشكيل او التصميم بالمواد اللازمة (المستلزمات) (قطع الزجاج الملونة) او بتبادل الأدوار (الأميرة و الفارس) وحول تبادل الأطفال مع بعضهم البعض، على سبيل المثال "الدفاع" عن القلعة، فهم لايتبادلون الخبرة المكتسبة فقط وإنما الخبرة الموجودة مسبقا ويطوروها عن طريق اللعب.

كارل كان عنده رمل و طباشير ملون ومصفاة شاي. وعنده ايضا (صور) التى يحملها في ذاكرة الخبرة الموجودة لديه: من المعايشة في البيت، عند الجد والجدة وبالطبع مايفعلوه بصورة مشتركة مع الأطفال والمربيات في الروضة. على هذا الأساس يعالج هو موضوع القلعة حسب طريقته الفردية.

إنه يصنف الطباشير حسب الألوان (التربية الجمالية). ويأخذ السُطول حسب عدد ألوان الطباشير (التربية الحسابية)، و أخذ على نفسه جهدا كبيرا (التربية البدنية و التربية الاجتماعية)، وبمساعدة مستلزمات مساعدة ان ينتج غبار ملون: التصميم، التحمل والتركيز العالي. وبقوله "إنها قلعة" يظهر كيف هو فخور ومرتاح بما أنجزه من عمل.

نحن مبهورون بكارل. قد بُنيت قلعة جديدة و مغايرة.

الشروط العامة

وبناء على ماتقدم فقد تم تحديد الأطر والشروط العامة للعملية التربوية للطفل:

- تهيئة وتشكيل الأمكنة المحفزة للتعليم.
- تخطيط يوم العمل لبحث إمكانية إعطاء الأطفال الوقت الكافي والأجواء الملائمة والإستقلالية، وكذلك
- العمل التربوى المنهجي المتنوع من قبل المربيات، الذي يحفز المبادرات الفردية للأطفال والذى يرافق المسيرة التربوية وإدارة التعايش في داخل مجموعة الأطفال.

ان سلسلة القصص والمقاطع الصغيرة من الحياة اليومية لسيلينا، والتى توبعت ودونت من قبل المربية، تجعلنا نعرف ماذا كان لسيلينا مهما في تلك اللحظة. كيف يمكن دعم سيلينا في المسارات التعليمية التالية؟ ما الذي يشغلها في البيت؟ هذه الأسئلة وما شابهها تساعد المربيات من خلال الحوار مع الوالدين أن تجد لسيلينا تحديات جديدة، على سبيل المثال مستلزمات كآلة للطباعة في الغرفة المجاورة، صندوق الأختام، جرائد وكتب أو مجال للتجارب على سبيل المثال المكتبات، والبحث عن الأحرف في الكلمات. عند إختيار هذه المستلزمات والمجالات العملية تعتقد المربية ستحفز إهتمام سيلينا بالأحرف.
كان من الممكن أيضا ان تستخدم سيلينا الألوان والأشكال. ولتقرير استخدام أي من المواد يجب أن يقرر الطفل نفسه.

ملاحظات وتوثيق

الأساس للعمل التربوي هو مراقبة المسيرة التربوية التعليمية للطفل. أثناء هذه المراقبة لا تأتى في الصدارة قضية إمتلاك الطفل للمهارات ومدى تناسبها مع عمره. وإنما على الأكثر على المتابعة الثنائية والتقديرية و التى من خلالها يتفهم القدرات الذاتية و نقاط القوة وكذلك المسيرة التطورية لكل طفل على حده.

حتى عندما توجد أشكال متعددة للمراقبة والملاحظات و المتابعة فإنها تتبع دائما هدفا أساسيا واحدا هو إكتشاف و تثبيت إهتمامات ومواضيع الأطفال. بالنتيجة لا يكون هذا الإدراك والتفهم على أساس تقييم للموقف، ولكن لكل طفل تاريخ تعليمي مختلف جدا من خلال سياق المواقف اليومية التي مر بها. هكذا تستطيع المربية أن تتعرف على المسيرة التطورية الفردية لكل طفل وتدعمها وترتقي بها.

لكي نتفهم الخطوات التطورية عند الأطفال وفهم أكثر للمسيرة التربوية فمن المهم أن تقوم المربية بتوثيق عملية المتابعة. وإن توثيق المتابعة يبني الأساس لعملية تبادل الرأى المستمر مابين المربيات نفسهم مع الاطفال وكذلك مع الوالدين.

لعملية توثيق خطوات مسيرة التطور والنمو عند الأطفال توجد أشكال توثيق مختلفة. هذا يكون على سبيل المثال تدوين آراء وأعمال و منتجات الأطفال على شكل قصص أو تخطيطات (رسومات) أو مجموعات من الصور.

إن تبادل الرأي المشترك حول ذلك يقدم لكافة الأطراف الفرصة أن يعرفوا كيف يفهم الأطفال العالم ويعطي للأطفال إمكانية الحديث حول نشاطاتهم وأشكال التعبيرعندهم. إن مثل هذا التبادل المشترك يبني الأساس لدعم التنمية عند الأطفال.

السياقات العامة

في الصفحات السابقة تم عرض المفهوم التربوى للخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا وبمساعدة أمثلة من الحياة اليومية للأطفال. وكذلك التوجهات التربوية الواردة في هذه الخطة التربوية. من خلال القراءة يمكن أن يأخذ المرء إنطباعا بأن تربية الطفل هي فقط مسيرة ذاتية و فردية، وتأتى فقط من الأطفال وإن دور الكبار في هذه العملية قليل. هل هذا صحيح؟

الجواب على هذا السؤال يقود الى الفصل الثالث من الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا، الذي سيتم التطرق فيه وبصورة خاصة الى دور وواجبات المربيات والمربين في دور حضانة ورياض الأطفال ومؤسسات الرعاية الأخرى.
وبالتالي يكون الواجب الرئيسى للمربيين المختصين في تمكين التفعيل الذاتى للمسيرة التربوية للأطفال من خلال مراقبة المسيرة التربوية وتوثيقها وخلق أجواء مناسبة لذلك وأخذ قرارات على ضوء النظريات التعليمية وكذلك التنسيق والتعاون مع كل الشركاء الآخرين في العملية التربوية.

طرق التعلم والتربية

التعلم يحدث على الأكثر في فترة الطفولة المبكرة عن طريق اللعب. الذي هو ليس بمعنى الفصل بين وقت الفراغ أو الإستراحة مع وقت العمل أوالدراسة. اللعب كجهد تملكى رئيسى للطفل، هو أعقد انواع التعلم. إنه يعطي إمكانية إكتشاف النشاط الشخصى والتنظيم الذاتى والسيطرة عليها، وكذلك تجربتها. إنه مواجهة فعالة وتخصيص البيئة الاجتماعية و الطبيعية.
في هذا النشاط يعمل الأطفال باندفاع كبير في مواضيعهم، يجربون من خلال الأدوار والمواد، تخطيط عملية التعلم، إنجاز مايريدونه والتحدث حول النتائج.

من خلال ذلك هم يكتسبون مؤهلات أساسية (على سبيل المثال العمل داخل المجموعة و القدرة على حل المشاكل و القدرة على التواصل) التى يحتاجونها في بدء الحياة المدرسية وكذلك في حياتهم القادمة. في أثناء اللعب يتعلمون الحدود والقواعد والنظم، ويتعلمون كيفية المحافظة عليها.

بجانب اللعب يوجد تحت تصرف الأطفال في الحياة اليومية أنواع أخرى من أشكال التعلم. ففي أثناء البرامج على سبيل المثال يستطيع الطفل أن يتعلم عن طريق اللعب و أن يتابع الأسئلة التى يطرحها و ان يظهر إهتماماته و أن يشارك بالتخطيط للبرنامج ويشارك أيضا في إتخاذ القرارات. أثناء العمل لا تعطي المربية حلول جاهزة أيضا، ولكنها تساند الطفل في عملية بحثه عن الأجوبة. وبهذا الشكل يُدخل الأطفال الى النشاط المرتبط بالتعلم، إنهم يعايشون المواقف التى فيها يستطيعون تطبيق ماتعلموه فيها وكذلك إيجاد الصلات مابين الأشياء.
يتعلم الأطفال بهذه الطريقة ليس فقط أساليب لإكتساب المعرفة بل كذلك التضامن مع بعض والسماح بالآراء المختلفة.

التعاون التربوي

الوالدين هم أهم الأشخاص في حياة الطفل، هم أول شركاء التواصل، وهم الأشخاص الذين يبني الأطفال معهم علاقات مركزة.
هذا الربط يعطى الطفل الحماية والأمان. فقط على هذا الأساس يستطيع الأطفال أن يجمعوا ومن اليوم الأول من الحياة المعرفة والخبرات التى سيجلبونها معهم فيما بعد إلى الروضة ويطورونها باستمرار. وفي هذا الخصوص إنه من المهم للطفل أن يبنى علاقة مع أشخاص جدد يعتمد هو عليهم، وإن العائلة و الروضة يأخذوا معا مسؤولية تنمية الطفل. ولكي نستطيع أن نخلق مرحلة إنتقالية ناجحة، إنه من المهم أن يؤسس المشاركون في عملية التربية شراكة تربوية. يُعتبر اليوم الأول في الروضة أو اليوم الدراسى الأول مناسبة ذات معنى كبير وهام عند الطفل.

التعاون بين دور رعاية الأطفال والمدرسة الإبتدائية

حتى عندما يتوسع فضاء المعرفة مع زيادة عمر الطفل لا يبدأ التحضير للمدرسة في السنة الأخيرة من الروضة. تحضير الأطفال للمدرسة يعنى بصورة خاصة الترتيب الفعّال للتحول من الروضة إلى المدرسة.

لنجاح اجتياز هذه المرحلة يجب يتم تبادل التوقعات والهواجس بين المربيات و معلمات المدرسة الإبتدائية و الوالدين، وأن يشاركوا وبصورة متساوية في صياغة هذه المرحلة الإنتقالية. الصياغة المتساوية لهذه المرحلة يعني (إضافة لأشياء أخرى)..

للأطفال:
- التعرف على الجو التعليمى والحياتى الجديد
- بناء الصلات والعلاقات
- إمكانية تطبيق المعرفة والكفاءة المكتسبة

للكبار:
- معرفة مجريات تنمية الأطفال وتنظيم شراكة لتبادل الآراء بهذا الخصوص.
- وبناء على ذلك ربط مواضيع الاطفال التى تصب في صياغة البرامج بصورة مشتركة.

إن الخطة التربوية لمقاطعة سكسونيا تُعرّف نفسها ليس فقط على إنها قواعد عمل للاختصاصيين التربويين في دور رعاية وحضانات و رياض الأطفال، ولكن كمساعدة توجيهيه للوالدين أيضا لأخذ مسؤولية التربية المشتركة بصورة جدية وممارسة شراكة تربوية بينهم وبين هذه المؤسسات.

ماذا يعنى تطبيق الخطة التربوية في ولاية سكسونيا؟

- يستطيع الأطفال أن يتحملوا بأنفسهم مسؤولية إملاء حاجاتهم الأساسية.
- يمتلك الأطفال مساحات فارغة للعب و وكذك الوقت و الإمكانيات الكافية له.
- إن هدف العمل التربوي يصاغ على أساس المتابعة الفردية لكل طفل على حدة وكذلك المجموعة.
- على أساس التوثيق و مناقشة الوضع التنموي للطفل، إهتماماته وحاجاته من خلال لقاءات منتظمة مع الوالدين.
- يشارك الأطفال بالقرار حول كيفية ترتيب مجرى اليوم ويتحملون مسؤولية ذلك أيضا.
- تنظيم وتصميم بيئة الطفل بحيث أن يستطيع كل طفل مواصلة حاجاته التعلمية.
- التحضير للمدرسة يُفهم على أنه التعليم الذى يبدأ مع ولادة الطفل.
- يوجد الإستعداد للتعاون مع كل المشاركين بالعملية التربوية.

الناشر

وزارة الثقافة و الرياضة في ولاية سكسونيا قسم رقم 42 الإشراف على روضات الأطفال و المهن الاجتماعية

العنوان:
Sächsisches Staatsministerium für Kultus
Referat 42 Kindertagesbetreuung
Carolaplatz 1, 01097 Dresden

تلفون للمواطنين : 5642526 351 49+
البريد الإلكتروني:info@smk.sachsen.de
www.bildung.sachsen.de

و قد تم إنتاج هذا الكتيب من قبل مجموعة عمل تابعة لولاية سكسونيا و التي تعمل من خلال تكليف تعليمي.
تتألف المجموعة من:
روث باير: مديرة روضة الأطفال مارتين شتراسيه في مدينة كيمنيتس - مادلين إيرليش: مديرة روضة الأطفال (الجمعية المسجلة سونيفيتسر كيندرفيلت) في مدينة كوسفيش - ماريا هاكيل: مستشارة مختصة في مديرية الأولاد في مدينة لايبزيغ - بيربل هوني: مديرة روضة الأطفال (كنيربزين لاند) في مدينة مايسين - بريجيت كيتيل: مستشارة مختصة في الشركة ذات المسؤولية المحدودة زوليدار سوتسيال رينغ في مدينة تسفيكاو- الدكتورة سوزان كليبر: باحثة تعمل في كلية التربية في جامعة درسدن التقنية - بيآتي نوبيس: مديرة روضة الأطفال (الجمعية المسجلة كيندرهاوس لوبينيتس) في درسدن - أنجليكا شيفلر: مستشاة مختصة في مديرية الأولاد في ولاية سكسونيا - إينا شينكر: باحثة تعمل في المعهد العالي البروستانتي للعمل الاجتماعي في مدينة درسدن - بريجيت فيندي: مستشارة في وزارة الثقافة والرياضة - ماريون فولف: مديرة روضة الأطفال (مويزي بورغ) في مدينة فالد كيرشين - آيكي تسفينشر: مديرة روضة الأطفال (بوستي بلومي) في مدينة فرانكين بيرغ و كذلك بدعم من روضات الأطفال النهارية (مويزي بورغ) في مدينة فالد كيرشين و (الجمعية المسجلة سونيفيتسر كيندرفيلت) في مدينة كوسفيش و (بوستي بلومي) في مدينة فرانكين بيرغ و روضة الأطفال ليشتين شتاين.

إدارة التحرير
ماري لويز شبيفوك، موظفة في وزارة الشؤون الاجتماعية وحماية المستهلك في ولاية سكسونيا

تصحيح التجارب المطبعية
راهيل فون فروبليفسكي

التصميم
تانيا ميغويز و ينس كلينارت

الرسم
ديني فينكيلمان

التنفيذ
أو غرافيك في درسدن

الصور
روضات الأطفال مدينة فرانكين بيرغ ومدينة فالد كيرشين و مدينة كوسفيش

الطبع
5000 نسخة

Druck
Lößnitz Druck GmbH, Radebeul
المطبعة
لوسنيتس للطباعة ش.ذ.م.م.، رادبويل

Redaktionsschluss
2012, unveränderter Nachdruck 2016

تاريخ نهاية التحرير
.2012، تم إعادة الطبع بدون أي تعديل 2016

يمكن الحصول على هذه المطبوعة مجانا على العنوان التالي:
Zentraler Broschürenversand
der Sächsischen Staatsregierung
Hammerweg 30, 01127 Dresden

تلفون:
2103672 351 49+ أو 2103671 351 49+

فاكس:
2103681 351 49+

البريد الإلكتروني:
publikationen@sachsen.de
www.publikationen.sachsen.de